Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- الحديث: المتكلم

- الخبر: الراوي

وإذا قمنا بمفصلة كل منهما بحسب الأداة لوجدنا أنفسنا أمام الصورة المنطلق منها. فكل من المتكلم والراوي يمكن أن يوظف الشعر أو النثر في قوله أو إخباره. إن مراعاة هذا التداخل أساسي لأنه يكشف لنا أن الحدود بين الأجناس واهية جدا. ويبين لنا هذا كذلك أن التمايز بين الشعر والنثر ليس جوهريا، إذ كل منهما قابل لأن يوظف للقول أو للإخبار، وعدم الأخذ بهذا التصور جعل اهتمامنا يتركز على الشعر الذي يقوم على القول مع إهمال تام للشعر الذي ينهض على الإخبار (الشعر السردي).

ولوتجاوزنا الانطلاق من الصيغة والجنس كما حددناهما هنا، وذهبنا إلى كتب المصنفات الجامعة، وحاولنا النظر في كيفية تقديمها لما أسميناه بالقول والإخبار، لوجدنا أنفسنا أمام "صيغ الأداء" التي سبق لنا الوقوف عندها (3.3.3)، والتي يمكننا ضبطها من خلال الصيغ الثلاث التالية:

1. **أنشدنا**: وهي التي نجدها تستوعب مختلف الصيغ مثل: قال الشاعر وأنشد..، وقال.. وقيل... وهي تشير مجتمعة إلى جنس محدد هو **الشعر** القائم على "القول": وليس الإخبار.

2. **حدثنا**: وندخل ضمن صيغة الأداء هاته، مثل هذه الصيغ: قال.. قيل.. يقال.. وهي جميعا تشير بشكل أو بآخر إلى جنس **الحديث**، سواء كان هذا الحديث لخطيب أو **لحكيم** أو للرسول(ص) أو لصحابي أو لبليغ أو أعرابي،،، سواء جاء في قالب موعظة، أو رسالة أو قول مأثور أو خطبة أو وصية أو دعاء...

3. **أخبرنا**: ونجد ضمن هذه الصيغة: روى... حكى ...قصّ.. زعموا... قال الراوي... ومما يحكى. إن كل هذه الصيغ تدخل ضمن جنس **الخبر**، سواء كان هذا الخبر من الأخبار القصار أو الطوال، وسواء كان حكاية أو قصة تدور حول **الجن** أو الأولياء والصالحين، أو حول وقائع تاريخية، أو متخيّلة...